

## 431 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | منهم من عبد

## غير الله | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء

الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

ادى سبعمائة واربعة وثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:23](#)

واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحلیم

ابن تيمية رحمه الله. يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان. عضو هيئة كبار العلماء -

[00:00:39](#)

وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع لقاءنا نرحب بشيخنا الكريم حياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم. تقدم معنا ما

ذكره رحمه الله مما عابه الله على المشركين وهما شيئان انهم اشركوا بهما لم ينزل به سلطانا والثاني تحريمهم ما لم يحرمه عليهم -

[00:00:56](#)

ثم قال رحمه الله ثم منهم اي المشركين من عبد غير الله ليتقرب بعبادته الى الله. ومنهم من ابتدع ديننا عبدوا به الله في زعمهم كما

احدثته النصرارى من انواع العبادات المحدثة واصل الضلال في اهل الارض انما نشأ من هذين. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

- [00:01:19](#)

رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين يقول الشيخ رحمه الله اصل الشرك امران. نعم. الامر الاول

ان يعبد غير الله بما شرعه الله من الذبح والنذر - [00:01:41](#)

والدعاء وغير ذلك من انواع العبادة فتصرف لغير الله عز وجل ويريدون من وراء ذلك ان هؤلاء المعبودين يشفعون لهم عند الله. عند

الله عز وجل. وهذا شرك آآ الاولين - [00:02:00](#)

على هذا النمط نعم والامر الثاني منهم من ابتدع ديننا عبده الثاني الابتداع. انهم يعبدون الله بما لم يشاء. انهم يعبدون الله بما لم

يشرعه الله عز وجل من انواع البدع - [00:02:21](#)

ولهذا قال قال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد

وقال عليه الصلاة والسلام واياكم ومحدثات الامور - [00:02:40](#)

فان كل محدثة بدعة وكل بدعة وضلالة وفي رواية النسائي وكل ضلالة في النار فهم اما ان يعبدوا غير الله بما شرعه الله لنفسه

خاصة فيجعلونه لغيره واما ان يبتدعوا من عندهم - [00:02:59](#)

اه ما يتقربون به الى الله عز وجل والله لم يشرعه والله لا يقبل الا ما شرعه. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس. ليس

عليه امرنا - [00:03:21](#)

اي شرعنا فهو رد اي مردود عليه لا يقبله الله سبحانه وتعالى فهذا اصل دين المشركين واهل الضلال اما الشرك في العبادة واما البدعة

في العبادة اما ان تكون العبادة مما شرعه الله لكن يشركون مع الله غيره فيها. نعم - [00:03:37](#)

واما انهم يبتدعون هم عبادة لم يشرعها الله ويتقربون الى الله بها. بها والله قد ردها. بل ان غير الله من اشهر من شر البدع لان لان عبادة غير الله ابتداء. ابتداء في الدين - [00:04:00](#)

والشرك هو اعظم البدع والعياذ بالله. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله واصل الضلال في اهل الارض انما نشأ من هذين. اما اتخاذ ان لم يشرعه الله او تحريم ما لم يحرمه الله - [00:04:20](#)

فهو من هذين الامرين اما اتخاذ دين لم يشرعه الله وذلك بالبدع واما تحريم وتحليل من دون الله عز وجل نعم. ولهذا كان الاصل الذي بنى عليه الامام احمد وغيره من الائمة مذاهبهم ان اعمال الخلق تنقسم الى - [00:04:34](#)

عبادات يتخذونها ديناً ينتفعون بها في الآخرة او في الدنيا والآخرة. والى عادات ينتفعون بها في معاشهم فالاصل في العبادات الا يشرع منها الا ما شرعه الله والاصل في العادات الا يحظر منها الا ما حظره الله. هذا هو الاصل العظيم الذي مشى عليه الائمة كالامام احمد - [00:04:57](#)

واخوانه من الائمة والعلماء الراسخين انهم يقسمون يقسمون الامور الى قسمين. نعم وهي اعمال الخلق الامر الاول عبادات والامر الثاني عادات. نعم فاما العبادات فالاصل فيها التوقيف فلا يشرع شيء منها الا بدليل من الكتاب والسنة - [00:05:20](#)

لا يشرع منها الا ما شرعه الله او شرعه رسوله صلى الله عليه وسلم لانه مبلغ عن الله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى والامر الثاني عادات الاصل فيها الاباحة - [00:05:53](#)

الا ما حضره الدليل ومنع منه الدليل. الدليل. فالعادات الاصل فيها الاباحة واما العبادات فالاصل فيها التوقيف الا يؤتى شيء منها الا بدليل والعادات لا يحرم منها شيء الا الا بدليل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله واعلم ان هذه القاعدة - [00:06:11](#)

وهي الاستدلال بكون الشيء بدعة على كراهته قاعدة عامة عظيمة نعم كل بدعة فهي مكروهة بلا شك كل قوله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة. فكل بدعة في الدين ضلالة. فانها مكروهة وهي ضلالة - [00:06:37](#)

نعم ليس منها شيء مستحب كما يقوله من يقوله مما سيأتي ذكره. نعم. نعم. وتماهما بالجواب عما يعارضها وذلك ان من الناس من يقول البدع تنقسم الى قسمين حسنة وقبيحة. بدليل قول عمر رضي الله عنه في صلاة التراويح نعمة البدعة هذه - [00:06:56](#)

نعم. وبدليل اشياء من الاقوال والافعال احدثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليست مكروهة او هي حسنة للدالة الدالة على ذلك من الاجماع او القياس. الذي دل عليه الكتاب والسنة ان كل بدعة ضلالة - [00:07:16](#)

لانهما تشريع ما لم يشرعه الله سبحانه وتعالى ولكن من الناس من عارض هذا وقال ليس كل بدعة ضلالة بل هناك بدع حسنة فالبدعة عنده تنقسم الى قسمين بدعة ضلالة - [00:07:31](#)

وبدعة حسنة وهذا مخالف لقول الرسول صلى الله عليه وسلم كل بدعة وضلالة فهو يقول للرسول لا ليس كما قلت بل هناك بدع حسنة. حسنة. وان لم يقل هذا لكن - [00:07:52](#)

فعله يدل على هذا شاء ام ابى فهو يرد على الرسول صلى الله عليه وسلم فليس هناك بدع حسنة الا في امور العادات كما سبق امور العادات يتجدد منها شيء احسن مما سبق مما سبق. هذه امور العادات - [00:08:10](#)

اما العبادات فلا ليس فيها شيء حسن. البدع في العبادات ليس منها شيء حسن لما سبق ان العبادات توقيفية لا تشرع الا بدليل. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وربما يضم الى ذلك من لم يحكم اصول العلم. ويستدل - [00:08:28](#)

شبهات الذين يقولون هناك بدع ان هناك آآ بدعا حسنة يستدلون بشبه منها قول عمر رضي الله عنه لما جمع الناس في التراويح على امام واحد وكانوا يصلون متوزعين جماعات متفرقة في المسجد - [00:08:48](#)

لان التراويح اصلها شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما صلى باصحابه ليالي من رمضان ثم لما كثروا وضاق المسجد تخلف عنهم صلى الله عليه وسلم فلم يخرج اليه حتى جاء الى صلاة الصبح - [00:09:10](#)

فلما صلى الصبح وانصرف منها قال لهم اما اني لا لم يخف علي مكانكم ولكني خشيت ان تفرض عليكم فلا تستطيعونها. فهو تخلف عنهم صلى الله عليه وسلم لان لا تفرظ عليهم. بعدما ثبت اثبت لهم انها سنة - [00:09:29](#)

بفعله صلى الله عليه وسلم اثبت لهم انها سنة بالليالي التي صلاها. ثم تخلف عنهم خشية ان تتدرج من السنة من الفرضية. الى

الفرضية ثم يعجزون عنها رحمة بهم. هذا بين صلى الله عليه وسلم السبب - [00:09:50](#)

في هذا وبقوا يصلون متفرقين في اخر حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وفي خلافة ابي بكر واول خلافة عمر فلما خرج عمر رضي

الله عنه في خلافته ليلة من الليالي ووجدهم متفرقون يصلي الرجل ويصلي - [00:10:10](#)

بصلاته الرجل والرجلان والرهط رأهم متفرقين في المسجد فاراد ان يجمعهم ويعيد السنة التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم لان

الفرضية انتهت بموت الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يفرض شيء الا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ولا يشرع شيء بعد وفاته.

نعم. لان الله اكمل به الدين قبل ان يتوفاه - [00:10:32](#)

اليه اذا اراد عمر ان يحيي السنة التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم. فجمعهم على امام واحد جمعهم على ابي بن كعب رضي الله

عنه فكان يصلي بهم جماعة خرج اليهم بعد ذلك وهم يصلون خلف امامهم فقال نعمت البدعة هذه والتي ينامون - [00:11:00](#)

عنها خير منها يعني قيام اخر الليل. الليل. فقله نعمة البدعة هذه اخذ منها هؤلاء ان هناك اه بدعة يقال لها نعم البدعة وانها حسنة.

وعمر رضي الله عنه لم يرد البدعة في الدين - [00:11:24](#)

وانما اراد البدعة اللغوية وهي الشيء الحسن الشيء الحسن الحسن نعمة البدعة يعني ما احسن هذا. بدليل ان التراويح ليست بدعة لم

يبتدعها عمر وانما هي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم اعادهم اليها. واحياها احياها رضي الله عنه - [00:11:42](#)

المحظور الذي خافه النبي صلى الله عليه وسلم من اجتماعهم خلف امام واحد قد زال بموته صلى الله عليه وسلم. فقله عمر نعمة

البدعة يعني البدعة الحسا اللغوية البدعة اللغوية المستحسنة لغة لا شرعا - [00:12:06](#)

والتراويح ليست بدعة وانما هي سنة احياها عمر رضي الله عنه. نعم. احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله وربما يضم ذلك من لم

يحكم اصول العلم ما عليه كثير من الناس من كثير من العادات ونحوها - [00:12:25](#)

فيجعل هذا ايضا من الدلائل على حسن بعض البدع. نعم المهم ان الشبه التي يعتمدون عليها بعد الشبهة التي اخذوها من قول عمر

شبهة وهي ما كثر في الناس يعتبرون ما ما كثر فعله - [00:12:43](#)

من الناس انه سنة ويقولون يعني كون عليه كثير من الناس وكون الناس استمروا عليه هذا يدل على انه سنة ولو كان ضلالا او بدعة

وسلم لما لما اكثروا منه - [00:13:00](#)

وربما يستدلون قول ابن مسعود رضي الله عنه ما رآه الناس حسنا ما رآه المسلمون ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن حسن

فيقولون هذا دليل على ان هذه بدعة حسنة. كون عليه كثير من الناس وكونه فعلوه في في سنين متعددة - [00:13:15](#)

هذا دليل على انه حسن ومراد ابن مسعود ما رآه المسلمون يعني ما اجمع عليه المسلمون. نعم ما اجمع عليه المسلمون فهو حسن.

والاجماع حجة نعم وهو من اصول الادلة - [00:13:40](#)

ليس مراد ابن مسعود ان ان ما رآه بعض الناس ولو كثروا ما رآه بعض الناس ولو كثروا فهو حسن ولو لم يكن له دليل من كتاب الله

ومن سنة رسول الله. حاشا وكلا ان ابن - [00:13:55](#)

مسعود رضي الله عنه يريد هذا المعنى. نعم. وانما يريد ما اجمع عليه المسلمون والاجماع حجة بلا شك فليس لهم في هذا في هذا

دليل الكثرة لا تدل على الجواز ولا على المشروع ولا على الاستحباب - [00:14:10](#)

لان الكثرة اذا لم يكن لهم دليل فهم على خطأ قال تعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله فالكثرة ليست حجة الا اذا

كان معهم دليل من كتاب الله بل من معه الدليل ولو كان واحدا فانه على الحق - [00:14:29](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله فيجعل هذا ايضا من الدلائل على حسن بعض البدع اما في ان يجعل ما اعتاد هو ومن يعرفه اجماعا

وان لم يعلم قول سائر المسلمين في ذلك - [00:14:49](#)

او يستنكر تركه لما اعتاده هذه الشبهة التي يدلي بها اليوم المبتدعة. نعم. في خصوصا في بدعة المولد بدعة الاحتفال بالمولد.

يقولون هذا كثر في الناس ومن عهود متقدمين. متقدمة وقال به فلان وقال به علان - [00:15:01](#)

تمطنوا بمثل هذه الامور هذه يحكمها انها ليس عليها دليل من كتاب الله ولا من سنة رسوله وما كان كذلك ولو كثر من اخذ به او قال به فانه لا يعتبر - [00:15:22](#)

العبرة بالدليل. نعم. قال بمثابة من اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه ابائنا. نعم هذي حجة الاولين حجة الاولين من اهل الضلال - [00:15:36](#)

الذين اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله يعني الى القرآن. نعم. والى الرسول اي الى سنة الرسول. الرسول بعد موته. تعالوا انظر ما يدل عليه الدليل قالوا لا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا يعني نتبع ما عليه اباءنا ولا نتبع ما في القرآن - [00:15:49](#)

وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فهؤلاء لهم شبه لاولئك انهم يحتجون بالعادات ويحتجون بما عليه الناس ولو كان مخالفا لما في القرآن والسنة نعم. وما اكثر ما قد يحتج بعض من يتميز - [00:16:09](#)

من المنتسبين الى علم او عبادة بحجج ليست من اصول العلم التي يعتمد في الدين عليها. وهذه هي الافة التي اصابت المسلمين وان ان هذا يصدر ممن يدعي العلم ويدعي العبادة والورع - [00:16:30](#)

انه يخالف الدليل ويتبع من قبله من اهل الضلال او من اهل البدع يشرع للناس ما لم يأذن به الله عز وجل محتجا بما عليه الناس وما عليه الكثرة في الازمان - [00:16:48](#)

والكثرة وان تكررت فليست بحجة لان الله عاب على المشركين انهم اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليهم. عليه ابائنا. هذه حجة - [00:17:06](#)

قديمة ليست جديدة واحياها هؤلاء في مسألة البدع واحتجوا بما عليه ابائهم واجدادهم ومن وجدوه من الناس بدون دليل هذه ليست بحجة. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والغرض ان هذه النصوص الدالة على ذنب البدع - [00:17:29](#)

معارضة بما دل على حسن بعض البدع يعني غرض هؤلاء. نعم. اما من الادلة الشرعية الصحيحة او من حجج بعض الناس التي يعتمد عليها بعض الجاهلين او تأولنا في الجملة. نعم - [00:17:53](#)

ما جاء يعارض هذا الاصل وهو انه لا ان كل بدعة ضلالة. انه لا لا شرع الا ما شرعه الله وانما خرج عما شرعه الله فهو بدعة وكل بدعة ضلالة ما جاء معارضا لهذا الاصل لا يخلو من احد امرين - [00:18:05](#)

اما ان يكون دليلا صحيحا واما ان يكون شبهة باطلة فان كان دليلا صحيحا فانه يكون مخصصا تكون للدالة العامة ومقيدا للدالة المطلقة. نعم. مقيد الادلة المطلقة. وما كان غير صحيح فانه مردود على صاحبه. هذا حاصل - [00:18:22](#)

مثل ما سيقوله الشيخ رحمه الله في هذا الامر. نعم. قال ثم هؤلاء المعارضون لهم هنا مقاما. احدهما ان يقولوا فاذا ثبت ان بعض البدع حسن وبعضها قبيح فالقبيح ما نهى عنه الشارع - [00:18:45](#)

وما سكت عنه من البدع فليس بقبيح بل قد يكون حسنا. فهذا مما يقوله بعضهم. نعم. المقام الثاني ان يقال عن بدعة معينة وهذه البدعة لان فيها من المصلحة كيت وكيت - [00:18:59](#)

وهؤلاء المعارضون يقولون ليست كل بدعة ضلالة هذا كما سبق انهم يقولون ليس كل بدعة ضلالة لان البدعة قد يكون فيها ما هو حسن فنقول ما هو حسن هذا جاء به الشرع - [00:19:12](#)

الشرع انما امر بما هو حسن ونهى عما هو قبل. اما هو قبيح. فاذا كان ثبت انها حسنة فلا بد ان الشرع تابها فنبحت لها عن دليل. نبحت عن دليل من الشرع - [00:19:27](#)

فان دل عليها دليل فهي حسنة وان لم يدل عليها دليل فهو سيئة. نعم. قال رحمه الله والجواب اما القول ان شر الامور محدثاتها وان كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:19:42](#)

والتحذير من الامور المحدثات فهذا نص رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم يحل لا معارض لهذا. نعم. فلا يحل لاحد ان يدفع دلالته على ذم البدع ومن نازع في دلالته فهو مراغب - [00:19:57](#)

نعم لا يحل لاحد ان يعارض رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال كل بدعة ضلالة واماكم ومحدثات الامور فان كل محدثة

بدعة وكل بدعة ضلالة لا احد يعارض قول الرسول صلى الله عليه وسلم ويقول لا هناك بدعة حسنة ليست ضلالة - [00:20:12](#)  
فينفي عموم كلام الرسول صلى الله عليه وسلم نعم قال واما المعارضات فالجواب عنها باحد جوابين اما ان يقال انما ثبت حسنه  
فليس من البدع. ليس من البدع بل هو من الشرع. لكن نبحت له عن دليل - [00:20:34](#)

لان ما كان حسن فلا بد له من دليل يدخل تحت عمومات. ما شاء الله. الشرع. نعم. فيبقى العموم محفوظا لا خصوص فيه. نعم. واما ان  
يقال ما ثبت فهو مخصوص من العموم. اي نعم اذا ثبت حسنه - [00:20:50](#)

فهو مخصوص من عموم قوله كل بدعة ضلالة. ضلالة. مراد الرسول صلى الله عليه وسلم ما ليس بحسن. اما ما كان حسنا فهو داخل  
فيما شرعه الله سبحانه وتعالى نعم - [00:21:06](#)

والعام المخصوص دليل فيما عدا صورة التخصيص نعم. فمن اعتقد ان بعض البدع مخصوص من هذا العموم احتاج الى دليل يصلح  
للتخصيص؟ اي نعم. الرسول قال كل بدعة ضلالة الذي قال هناك بدعا حسنة يحتاج الى دليل. فاذا جاء بدليل قلنا هذا مخصص -

[00:21:20](#)

هذا مخصص للعموم. مثل ما تقدم من قولك عن امر عمر انه ليس بدعة مطلقة. اي نعم. ان كان على اصل شرعي. اي نعم احسن الله  
اليكم شيخنا وجزاكم خيرا. الى هنا نأتي الى نهاية هذه الحلقة لتصرم وقتها - [00:21:40](#)

شكر الله لشيخنا صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان ما تكرم به من شرح اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب  
الجحيم وشكر لكم مستمعينا الكرام حسن استماعكم ونفع واياكم بما نقول ونسمع. هذه في الختام تحية مهندس الصوت زميلي عبد

الله السلولي. حتى نلتاقم في الحلقة القادمة ان شاء الله على خير. نستودعكم الله والسلام عليكم - [00:21:55](#)

ورحمة الله وبركاته - [00:22:15](#)